

٥٠. شرح سنن أبي داود | العلامة عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

وقال ابو كامل رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلاة فوجدت قيامه فركعته وسجده واعتداله في الركعة سجده وجلسه بين السجدين وسجده ما بين التسليم والانصراف قريباً من السواء - [00:00:02](#)

قال ابو داود قال مشدد وركعته واعتداله بين الركعتين وسجده فجلسه بين السجدين وسجده فجلسه بين التسليم والانصراف قريباً من السواء في هذا الحديث صلاة الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:00:22](#)

المقصود بهذا في الاركان والمساواة لدينا اركان الصلاة قيامها والاعتدال من ذلك قال من العلماء فهذا ليس مستمرا انما هذا في بعض الاحوال لانه سبق وردت احاديث مرت معنا الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:00:45](#)

كان في بعض الصلوات صلاة الظهر وغيرها يطيل القيام حتى انه يقول الراوي يذهب احدا الى الغرق ويقتضي حاجته ويأتي ويتوضأ ويدرك الرسول صلى الله عليه وسلم لم يركع بعد - [00:01:25](#)

يركع الركعة الاولى وهذه اطالة اكثر مما ذكر هنا وكذلك مر صلوات الله وسلامه عليه كان يقرأ صلاة الفجر ما بين الستين الى المئة يعني ستين اية او مئة اية - [00:01:46](#)

وهذه ايضا هذا قيام طويل ما مر انه صلى الله عليه وسلم صلى بالاعراف الانعام صلاة واحدة هذا ايضا قيام طويل جدا انه صلوات الله وسلامه عليه كان يقرأ في الظهر - [00:02:05](#)

لام ميم السجدة وكان يقرأ في المغرب المرسلات ونحو ذلك ولكن المقصود في هذا الذي حققه العلماء انه صلوات الله وسلامه عليه اذا اطال القيام اطال الركوع والسجود والاركان الاخرى - [00:02:26](#)

واذا خفف القيام خففه لهذا تكون قريباً من السهو يعني متساوية مع القيام مع قيامة فاذا كان قيامه للقراءة طويلاً فقال كذلك بقية الاركان الاخرى وقوله هنا في هذا الحديث - [00:02:49](#)

قيامه فركوعه وسجوده هنا اختلف فيه اختلف الشراح فيه منهم من قال الواو زائدة الواو هنا زائدة من الراوي انه ما اراد ان يجمع الركوع والسجود الركوع والقيام من السجود من الركوع والسجود - [00:03:11](#)

حتى يكون مقابلاً للقيام وهذا هو الذي يدل عليه هذا اللفظ يعني انه جعل ركوعه ورفعته من الركوع وسجوده المجموع قريباً من القيام ان هذا غير مراد وكما تأتي الرواية - [00:03:38](#)

لانه جعل كل ركن من الاركان والانتقالات متقاربة وهذا هو الذي والاحاديث ولهذا جاء في صحيح البخاري وحكم من العلماء على انها زائدة من قبل بعض الرواة والله اعلم باب صلاة من لا يقيم صلبه في الركوع والسجود - [00:04:05](#)

صلاة من لا يقيم صلبه الركوع والسجود يعني ما حكمها هل هي الصلاة صلاة الشرع او انها غير صلاة الجواب سيأتي في الاحاديث انها لا يعتد بها وان من لم يوقظ صلبه بالركوع والسجود - [00:04:34](#)

انه لا صلاة له وكذلك في الرفع منهما كما سيأتي ومعنى اقامة الصلب من يرفع ويستقيم راعها حتى يعتدل يستقر كل عضو في اطمئن واقل الطمأنينة اقلها ان يقول سبحان ربي العظيم - [00:04:58](#)

مرة واحد اذا زاد فهو الافضل ادنى الجمال في هذا ان يكون ثلاث مرات ادنى كمال اما الكمال فغير محسود الكمال الاعلى وكلما اطال القيام الركوع ويكرر هذا القول سبحان ربي العظيم - [00:05:27](#)

ومن شاء قال وبحمده سبحان ربي العظيم وبحمده اقتصر على قوله سبحان ربي العظيم كل هذا ورد صلى الله عليه وسلم وكذلك

في السجود يقول شاء قال وبحمده اقتصر على هذا القول فقط - [00:05:52](#)

ويكرمك للمبالغة التأمل الرب جل وعلا وتطبيقه وتعظيمه احضار القلب سيدات انه يناجي الله جل وعلا وانه ساجد بين يديه فهو يسبح تسبيحا يستحق عليه الثواب وان سأل بعد فلا بأس - [00:06:16](#)

ولكن التسبيح لابد منه من لم يأتي به فصلاته غير كاملة او غير صحيحة كان عمدا ثم كذلك الرفع من الركوع لابد من الاعتدال ان يعتدل واقفا اما لو مثلا - [00:06:49](#)

ساجدا قبل اعتداله فصلاته غير صحيح قول بعض الفقهاء فهذا الركن والركن الذي يكون بعد السجود يعني الرفع من السجود لا نطالب انه لا تكرر فيه الدعاء كلام خادم للنفس - [00:07:14](#)

لا يلتفت اليه لهذا العجب ان بعض الفقهاء قال ان اطالة هذين الركبتين تبطل الصلاة وهذا من القلوب من القول الشاذ الذي يقول فيه بعض العلماء من تتبع شواذ العلماء تتزندق صار زنديقا - [00:07:35](#)

مثل هذا القائل ربما لم يتلوه الحديث عن الرسول صلى الله عليه وسلم قطعاً ما بلغ وان كان بلغه ما هو ما فهم على كل رسول الله صلى الله عليه وسلم اولى - [00:07:57](#)

الآخذ والاتباع بل هو الواجب ليس فيه موازنة ولا يجوز ان نوازن بين قول الرسول صلى الله عليه وسلم وقول غيره من الناس يجب ويتعين عليك ان تأخذ بقول الرسول صلى الله عليه وسلم واذا خالف - [00:08:19](#)

قوله قول احد من الناس ردناه عليه كوني اي هذا هو المتعين بل هذا هو الذي يقتضيه الايمان ان الله جل وعلا يقول لا وربك لا يؤمنون حتى يحكموا فيما شجر بينهم - [00:08:40](#)

انفسهم حرجا مما قضيت ويسلم هذه شروط عدة في الآية عليها وجود الايمان الشرط الاول تحكيمه صلى الله عليه وسلم اذا حصل بيننا خلاف اذا لم نحكمه في الخلاف الذي بيننا - [00:09:02](#)

فليس فمعنى ذلك ان الايمان منفي عنه لابد ان يحصل التسليم نسلم هذا الحكم نذهب نطلب حكما غيره بل نكتفي به ونقف عنده لا يكفي هذا ايضا بل يضاف الى هذا الا يكون عندنا حرج - [00:09:26](#)

والحرج معناه ان الانسان يقول ليت هذا حكم ما كان كذا الحكم يكون غير هذا الحكم هذا حرج يجب على الانسان ان يرضى بحكمه صلوات الله وسلامه عليه يرضى به - [00:09:59](#)

خذ علة تسليما فاذا جاء قول احد العلماء مخالف لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم انه يجب ان يجتنب ان يؤخذ بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:10:17](#)

ومنه هذا الموضوع موضع كثيرة ولكن الظن بالعلماء انه ما بلغهم هذا الذين قالوا بهذا القول ما بلغهم قول الرسول صلى الله عليه وسلم ولا يظن بهم انهم خالفوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قصدا ابدا - [00:10:41](#)

ليس عنده شيء من الايمان فضلا عن ان يكون من العلماء الذين يقتدى به وعلى كل الواجب على المصلي من يتق الله في صلاتي وان يعلم انه يؤدي واجبا اوجبه الله عليه - [00:11:02](#)

ولا ينتقص منه شيئا فان اسوء الناس سرقة الذي يسرق من صلاته اذا قيل كيف يسرق من صلاته قال لا يتم ركوعها ولا سجودها وكذا سائر اشترط له اشتملت عليه من الاركان والواجبات - [00:11:26](#)

لا يتم اذا ما اتم انه سرقة السرقة فيها سيئة وغيرها يعود عليه على ذلك هذا الشيء الذي يجب ان ينتبه له ان الصلاة هي قرعة عين اهل الحق واهل الايمان - [00:11:52](#)

الابرار يسكنون اليه وتطمئن نفوسهم فيه ويتصلون بربهم اذا دخلوه لا يود احدهم انه ينتهي منه يقول عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال جعلت قرعة عيني في الصلاة - [00:12:18](#)

الله جل وعلا امرنا ان نستعين بها يا ايها الذين امنوا استعينوا بالصبر والصلاة ولا تكون كبيرة علينا تكون كبيرة على الذين ليس لهم صلة بربهم جل وعلا علامة الصادق - [00:12:43](#)

هنا الانسان اطمئن في صلاته ويسعد فيها ويتصل بربه جل وعلا اما صلاة يأتي مجرد انتقالات وكلام لا يتأمله ولا يكون له تأثير في نفسه قلبه جوارح فهذه الصلاة لا تجدي شيء - [00:13:09](#)

صلاة غافل سهل صلاة حضر ببدنه وقلبه يجول في امور اخرى هذه الصلاة يستحق عليها المصلي العقاب نسأل الله العافية ومع هذا لا يكون الذي لا يصلي بل هو احسن حالا بكثير - [00:13:35](#)

ولكن ليس هذا هو الواجب المتعين على الانسان الواجب المتعين عليه تكون تكون صلاته لها روح ان يكون يتصل بربه من طريق الصلاة اذا دخل فيها يعلم انه بين يدي الله جل وعلا فيناجيه - [00:14:00](#)

ومن يكون اسعد بين يدي ربه يناجيه ويخاطبه يدعوه ويسأله الذي لا بد له منه التي هو فقير اليك لا يمكن ان يستغني عن ربه جل وعلا طرفة عين فهذا هو لب الصلاة وروحها - [00:14:22](#)

قصور القلب والخشوع فيه وعلامة ذلك ان يطمئن يطمئن اركان اذا قرأ قرأ بطمأنينة وتأمل واذا كان مأموما يستمع قراءة الامام عمل تأمل حتى يعمل ركع كذلك يسبح ربه سكون وطمأنينة وحضور قلب وهكذا - [00:14:50](#)

الى ان ينتهي من الصلاة فهذه الصلاة التي ترفع ولها نور تدعو لصاحبها تقول حفظك الله كما حفظتني ولا يلزم ان يكون الانسان ما يخطر له اي خاطب لابد من الخواطر ولكن يجتهد - [00:15:28](#)

اجتهد في صدها فان الشيطان حريص على ان يضرك باي طريقة واعظم ما يضرك في هو عن صلاتك ويشغلك عنها حتى تخرج منها وانت ما عقلت شيئا قد مر معنا الحديث - [00:15:49](#)

ان الانسان قد لا يكتب له من صلاته الا عشرها او زمنها قال فما هو الفرق مثلا تكتب له عشر الصلاة والذي تكتب له كاملة تافهة ليس هذا هو الربح - [00:16:11](#)

وعلى هذا يجوز ان بعض الناس ما يكتب له من صلاته شيء قال ابو داود حدثنا حفص بن عمر النمري قال حدثنا شعبة عن سليمان عن عمارة ابن عمير عن ابي معمر عن ابي مسعود البدي - [00:16:31](#)

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجزئ صلاة الرجل حتى يقيم ظهره في الركوع والسجود لا تجزئ صلاة الرجل حتى يقيم ظهره في الركوع والسجود قامت الظهر المقصود به - [00:16:51](#)

ان يركع قديما وكذلك السجود يسجد ويتمكن من الارض ويطمئن اذا لم يطمئن فمعنى ذلك انه ما اقام ما اقام ظهره. نعم قال ابو داود قال حدثنا انس عن ابن عياض - [00:17:11](#)

قال حدثنا ابن المثنى قال حدثني يحيى ابن سعيد عن عبيد الله وهذا لفظ ابن المثنى قال حدثني سعيد بن ابي سعيد عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل المسجد فدخل رجل - [00:17:38](#)

فصلى ثم جاء فسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فرد رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه السلام وقال ارجع فصل فانك لم تصل فرجع الرجل فصلى كما كان صلى - [00:17:57](#)

ثم جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فسلم عليه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليك السلام ثم قال ارجع فصل فانك لم تصل حتى فعل ذلك ثلاثة مرارا - [00:18:13](#)

فقال الرجل والذي بعثك بالحق احسن غير هذا فعلمني قال اذا قمت الى الصلاة فكبر ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن ثم اركع حتى تطمئن راکعا ثم ارفع حتى - [00:18:30](#)

قائمة ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا. ثم اجلس حتى تطمئن جالسا ثم افعل ذلك في صلاتك كلها قال القعني عن سعيد بن ابي سعيد بن المقبوري عن ابي هريرة وقال في اخره - [00:18:47](#)

فاذا فعلت هذا فقد تمت صلاتك. ومن انتقصت من هذا شيئا فانما انتقصته من صلاتك وقال فيه اذا قمت الى الصلاة فاسبغ الوضوء هذا الحديث يسمى حديث المسبب المسبب لصلاته - [00:19:06](#)

وهو حديث عظيم العلماء وكثير من العلماء جعله عمدة له ما هو واجب في الصلاة وما لا يجب فيه قالوا كل ما ذكر فيه فانه متعين

في الصلاة وواجب وما لم يذكر في هذا الحديث - 00:19:25

انه ليس واجبا وليس هذا اليس هذا مسلم ان هناك امور واجبة في الصلاة ولم تذكر في هذا الحديث الصلاة على النبي الله عليه وسلم التسليم فهذه لم تذكر في - 00:19:53

وهناك ايضا امور اخرى ولكن لما كان هذا الرجل لا يحسن الصلاة علمه الرسول صلى الله عليه وسلم تصح صلاته به وبهذا لا يلزم ان كل ما ذكر فيه هو المتعين - 00:20:22

وما لم يذكر ليس متعينا هنا قال له صلى الله عليه وسلم لما دخل وصلى ثم رجع اليه ارجع فصلي فانك لم تصد فهذا يدلنا على ان الانسان اذا لم - 00:20:47

يأتي ما هو متعين للصلاة فان صلاته منفية الانسان اقسم بالله انه لم يصلي لكان صادقا كان يركع ويسجد ويقرأ الى اخره لانه شيئا لازم بالصلاة اذا انتفى بعض لوازم الصلاة - 00:21:09

كله وهذه هي القاعدة في كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم انه اذا نفي شيء لاجل امر فيه ان ذلك الذي نفي لاجله لازم ومتعين لابد من حصوله واذا لم يقصد - 00:21:35

فان العمل غير معتبر شرعا ولا يجوز ان نقول انك لم تخلص صلاة كاملة لا يجوز هذا. لماذا لان الرسول صلى الله عليه وسلم امره باعادة الصلاة والصلاة الكاملة لا حد له - 00:21:58

كاملة يكون هناك صلاة اكمل منها ولا يتعين على كل واحد ان يأتي كاملة على الوجه المطلوب الذي امره الله جل وعلا فانه لا بد ان ولكن المطلوب ان يأتي بالاركان والواجبات والشرائط - 00:22:22

هذا هو الذي لا يجوز الاخلال به هنا هذا الرجل تخلى ولهذا قال له ارجع فصلي فانك لم تصل ثم وصف له بعد الثالثة ركعة كاملة وقال بعض الروايات اسجد الوضوء - 00:22:47

كما امرك الله الوضوء من شرائط ولهذا ذكر لكن هنا هنا ما ذكر النية ولم ترد النية في لفظ من الفاظ الحديث وهذا يرد على الذين يقولون انه اصل في كل ما هو واجب في الصلاة في هذا الحديث - 00:23:16

والذي لم يذكر لا يعتبر واجب قال هل النية واجبة لو انها شرط النية شوق في العبادات كلها الرسول صلى الله عليه وسلم ما ذكرها هو فهذا يجد عليه وكذلك ما سبق - 00:23:42

ثم جاء انه وصف له الوضوء في بعض طرق الحديث انه وصف له الوضوء ويتمضمض واستنشق واغسل وجهك غسل يديك وامسح براسك ثم اغسل رجلك ثم تشهد ثم استقبل القبلة وكبر - 00:24:05

ثم اقرأ وهنا تختلف الروايات في بعضها اقرأ ما تيسر من القرآن بعضها ثم اقرأ ان كان معك قرآنا والا فسيح يكون التسبيح مثل ما مر ثم اركع حتى تطمئن راکعا - 00:24:30

ثم ارفع حتى تعتدل قائما حتى تعتدل ساجدا ثم ارفع حتى تعتدل جالسا ثم افعل ذلك في صلاتك كلها هذه ركعة ووصفها له وعلمه اياها ثم امره ان يفعل هذا في صلاة - 00:24:54

وسياتي الفاظ روايات فيها زيادات في هذا الحديث نفس ما هو من اركان الصلاة او واجباتها وفي هذا الحديث من اه العلم الفوائد ان الذي يدخل المسجد اول ما يبدأ به الصلاة - 00:25:20

عليه الصلاة المكتوبة فذاك والا فتحية المسجد ثم اذا فرغ من الصلاة يأتي ويسلم على من كان فيه مقصودا الرجل فعل هذا ولم ينكر عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:25:50

اقره على هذا وفيه مثل ما سبق ان الانسان اذا ترك واجبا من الواجبات الدينية في امر شرعي له واجبات واران فلم يأتي بهذا الواجب منه انه قال انه ما فعل - 00:26:11

هذا الرجل ترك بعض الواجبات ومع ذلك قال له انك لم تصد الصلاة المطلوبة اللازمة لم تصلها صلى وان كان صلى صلاة صورية ولكنها ليست الصلاة الشرعية المطلوب وفيه ان السلام يكرر - 00:26:37

فهذا كرر التسليم ثلاث مرات مرة الرسول صلى الله عليه وسلم اذا فرغ جاء اليه فسلم وفيه ان رد السلام كذلك ردوا على المسر
وعليك السلام ارجع فصل فانك لم تصل - [00:27:01](#)

ان الرسول صلى الله عليه وسلم ما علمه من اول من اول مرة هنا العلماء فيه فليس واجبا البيان وقت الحاجة بدون تأخير هذه
قاعدة معروفة عند قال نعم واجب ولكن - [00:27:23](#)

التأخير لم يحصل وانما قصد الرسول صلى الله عليه وسلم التكرار منه حتى يقع التعليم منه موقعا لا يشاء ولانه مكلف بان يعلم هذه
الامور ان التقصير جاء من قبلك - [00:27:51](#)

فهو لم يعتني بذلك العناية المطلوبة وبهذا يشعره انه مقصر عليه ان يستدرك لهذا رده ثلاثا كل مرة يردده يقول ارجع فصل فانك لم
تصل ثم لما قال له يا رسول الله والله لا احسن غير هذا فعلمني - [00:28:13](#)

هنا علمه اصبح التعليم له موقعا من نفسه لا ينسى لانه اصبح يتلطف اليه ويطلب يستقبله لكل حرارة لهذا علمه تعليما بينا واضحا
وفيه حسن خلق الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:28:44](#)

فحرصه على نفع امة وفيه انه اذا رأى مسؤول او من يعلم رأى منكرا رأى انسانا مقصرا في صلاة انه يلزمه ان ينبهه على ذلك ان كان
بهذه المثابة يأمره باعادة الصلاة - [00:29:16](#)

يخبره ان صلاته غير معتبرة شرع وانه يجب عليه ان يستقبل الصلاة نعيدها لهذا قال له صلى الله عليه وسلم ارجع فصلي فانك لم
تصل ايضا اهمية الصلاة الرسول صلى الله عليه وسلم فعل هذا الفعل - [00:29:50](#)

يعني هذا التكرار رده عدة مرات يعلم هو والسماع ان هذا امر لازم لابد منه وانه مهم لا يجوز التفريط فيها او الاخلال به هذا واضح
في امور غير هذه وسيأتي - [00:30:18](#)

بعض روايات قال ابو داود حدثنا موسى ابن اسماعيل قال حدثنا حماد عن اسحاق ابن عبد الله ابن ابي طلحة عن علي ابن يحيى
ابن خلاد عن عمه ان رجلا دخل المسجد - [00:30:41](#)

وذكر نحوه قال فيك فقال النبي صلى الله عليه وسلم انه لتتم صلاة ل احد من الناس حتى يتوضأ فيضع الوضوء يعني مواضعه
ثم يكبر ويحمد الله عز وجل ويثني عليه ويقرأ بما تيسر من القرآن. ثم يقول الله اكبر ثم يركع حتى تطمئن مفاصله - [00:30:57](#)

ويقول سمع الله لمن حمده حتى يستوي قائما ثم يقول الله اكبر ثم يسجد حتى تطمئن مفاصله ثم يقول الله اكبر ويرفع رأسه حتى
يستوي قاعدا. ثم يقول الله اكبر ثم يسجد حتى تطمئن - [00:31:24](#)

ان مفاصله ثم يرفع رأسه فيكبر فاذا فعل ذلك فقد تمت صلاته وهذه ركعة ركعة كاملة وصفها الرسول صلى الله عليه وسلم بما يلزم
له وفي هذا زيادة على الرواية السابقة - [00:31:45](#)

اسباغ الوضوء ان يضعه في مواضعه يعني على حسب ما امر به شرعا والذي جاء في الشرع تفصيلا تاما وصفا وضوء النبي صلى الله
عليه وسلم كان الانسان يشاهد شاهد الرسول صلى الله عليه وسلم وهو يتوضأ - [00:32:04](#)

والله جل وعلا امرنا اذا قمنا للصلاة وجوهنا وايتينا وان نمسح برؤوسنا ونغسل ارجلنا هذه فروض الوضوء وهناك غير هذه ذكرت
السنة لان السنة هي التي تشرح القرآن وتوضحه وتبينه - [00:32:29](#)

يلقون ما يكون ظهور مباح غير مقصود محرم كونه كل ما يمكن ان يمنع وصول الماء الى العضو والبيوت وما اشبه ذلك انه لابد ان
يصل الماء الى العضو المقصود - [00:32:58](#)

يصل البشر الى الجلد التي تحول بين دخول الماء والجلد يكون مانع فلا يحصل الغسل المطلوب وغير ذلك وقد تقدم هذا وفي هذا
ايضا من الزيادة على ما سبق انه قال - [00:33:23](#)

ثم اقرأ وهنا لم يفسر قراءة القراءة هي قراءة الفاتحة او غيرها بل قوله ما تيسر استدل به من يقول ان القراءة الفاتحة غير لازمة
الصلاة وقد جاء وقد سبق - [00:33:49](#)

ان قراءة الفاتحة لازمة في الصلاة الاحاديث الصحيحة الثابتة كل صلاة لا يقرأ بها بام القرآن فهي خداج يعني غير تامة باطلة معتبرة

شرعا وفيه زيادة على ما سبق ذكر التكبير - [00:34:11](#)

وقل الله اكبر تكبير ذكر انه تكبيرة الاحرام اول شيء ثم فيه زيادة التحميد هذا اختلف شراح الحديث فيه منهم من يقول المقصود بالتحميد قراءة الحمد لله التي هي الفاتحة - [00:34:34](#)

ليس ظاهرا من يقول المقصود هو استفتاء وهذا هو الظاهر لانه بعد هذا قال ثم اقرأ هذا يدل على انه امره بالاستفتاح وهذا مما يرد على الذين اوجبوا كل ما ورد في هذا الحديث - [00:34:56](#)

فان الاستفتاء بالاجماع خير واجب هو قول سبحانك اللهم وبحمدك او قول وجهت وجهي يعني الذي فطر السماء الى اخره يعني الدعاء بعد تكبيرة الاحرام وفيه زيادة على ما سبق - [00:35:17](#)

قوله الله قل الله اكبر وهذا من الواجبات التكبير في الانتقاد وقوله قد سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد ايضا هذا من الواجبات ثم ذكر التكبير في كل الانتقالات - [00:35:39](#)

كل انتقال امره بان يقول الله اكبر وكذلك زيادة على ما سبق عن التسبيح في الركوع والسجود فهذه واجبات الفضلات التي لو تركت مع العلم كانت الصلاة باطلة اذا تلفت - [00:36:00](#)

يعني التكبير والتسبيح الاعلى الله اكبر سمع الله لمن حمده لو تركها الانسان سهوا يجبره سجود السهو. اما اذا تركها عمدا وصلاته باطلة قال ابو داود حدثنا الحسن بن علي - [00:36:24](#)

قال حدثنا هشام ابن عبد الملك الحجاج ابن من قال حدثنا همام قال حدثنا اسحاق ابن عبد الله ابن ابي طلحة عن علي ابن يحيى ابن خلاد عن ابيه عن عمه رفاعه - [00:36:47](#)

معناه قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انها لا تتم صلاة احدكم حتى يسبغ الوضوء. كما امره الله عز وجل فيغسل وجهه ويديه الى المرفقين ويمسح برأسه ورجليه الى الكعبين ثم يكبر ثم يكبر الله عز وجل ويحمده ثم يقرأ من القرآن - [00:37:01](#)

ما اذن له فيه وتيسر فذكر نحو حديث حماد قال ثم يكبر فيسجد فيمكن وجهه قال همام وربما قال جبهته من الارض حتى تطمئن مفاصله وتسترخي ثم يكبر فيستوي قاعدا على مقعدته - [00:37:27](#)

ويقيم صلبه ووصف الصلاة هكذا اربع ركعات حتى فرغ لا تتم صلاة احدكم حتى يفعل ذلك بهذا زيادة على ما سبق انه نص على اسباغ الوضوء اسباغ الوضوء هو تدنيبه للاعضاء. يعني - [00:37:46](#)

ان يبلغ البشرة ويستوعب العضو المفروض غسله لا يترك هذا هو الاسباب زيادة على ما سبق بيضاء انه ذكر الركعات كلها الاربع استوعبها على هذا الوصف وزاد على الرواية السابقة - [00:38:08](#)

هل يمكن لا يمكن جبهته من الارض وهذا الذي نص عليه مكتوم مما سبق وكذلك الجلوس نص فيه انه يتمكن جالسا وهذا الذي من اجله قال للرجل لما اخل به ارجع فصل فانك لم تصد - [00:38:37](#)

ثم ذكر بقية الاركان على هذه الصفة بان يتمكن من كل ركن يجلس في اه يمكن اذا كان ساجدا او جالسا او راكعا او قائما ان يطمئن يستوي ويطمئن قال ابو داود - [00:39:03](#)

حدثنا وهب بن بقية عن خالد عن محمد عن ابن عمرو عن علي ابن يحيى ابن خلاد عن ابيه عن رفاعه ابن رافع بهذه القصة قال اذا قمت فتوجهت الى القبلة فكبر ثم اقرأ بام القرآن وبما شاء الله ان تقرأ. واذا ركعت فظهر اتيك على - [00:39:26](#)

وامدد ظهرك وقال اذا سجدت فمكن لسجودك فاذا رفعت فاقعد على فخذك اليسرى هنا ذكر زيادة على ما سبق ذكر استقبال القبر وهذا ايضا من الشرايط التي لا بد يستقبل الكعبة - [00:39:47](#)

والشيء المفروض على الانسان الا ان يكون في المسجد الحرام اذا كان في المسجد الحرام الفرض عليه اصابة عينها لابد نتجه الكعبة نصت اجعل وجهه اليها تصيبها امامه اما اذا كان خارج - [00:40:11](#)

ويكفي الجهة الجهة تكفي ولو انحرف قليلا انه يعذر من اجل ذلك لان هذا فيه كلفة لو كل بالانسان ان يصيب عين الكعبة اي مكان كان هذا فيه مشقة عظيمة على الناس - [00:40:37](#)

والمشقة رفعت عن هذه الامة وفيه زيادة على ما سبق انه نص على قراءة ام القرآن اقرأ القرآن بهذا استدل من استدل العلماء وهم
كثر على القول بوجوب قراءة الفاتحة - [00:40:56](#)
وان الصلاة لا تصح بدون قراءة الفاتحة سمية القرآن ام الشيء اصله لانها اشتملت على المعاني من المعاني ما اشتمل عليه القرآن كله
وهي افضل سورة القرآن الفاتحة هي افضل سورة في القرآن - [00:41:21](#)
وهي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي ذكره الله جل وعلا يمتن على نبيه صلى الله عليه وسلم بانه اتاه اياه قوله حقرة ام القرآن كل
هذا يدل على قراءة الفاتحة في الصلاة وقد سبق الكلام في هذا - [00:41:49](#)
خلاصة ما ثبت في هذا ان العلماء اختلفوا في هذا على ثلاثة اقوال مولان متقابلان وقول وثق هو الصواب القول الاول ان قراءة
الفاتحة ليست لازمة لقول الله جل وعلا - [00:42:12](#)
اقرأ ما تيسر منه ولما مر الرواية التي قبلها اقرأ ما تيسر معك من القرآن يقول ما نص على قراءة الفاتحة ذهب الى هذا الامام ابو
حنيفة وغيره من ذهب اليه - [00:42:40](#)
القول الذي يقابل هذا قول من يقول انها متعينة على كل مصلي سواء كان مأموما او اماما او منفردا لا تصح صلاته بدون قراءة القرآن
وهذا ايضا ذهب اليه طوائف من اهل الحديث وغيره - [00:43:00](#)
ومن الفقهاء ولهم دلائل على هذا منها الاحاديث التي مضت وقد تكلمنا على شيء منه وقول الوسط الذي قلنا هو الصواب ان قراءة
الفاتحة - [00:43:24](#)